



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم علوم القرآن



# وظيفة التجارة الإلكترونية في تكوين رأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد الإسلامي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل  
شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص/ علوم قرآن.

من قبل الطالبة

**هند كريم حسن**

بإشراف

**أ. د. عباس فاضل الدليمي**

٢٠٢٠ م

١٤٤٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ  
تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

[سورة النساء: من الآية: ٢٩]



## الاهداء

إلى ... حبيب الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) وآل بيته

الأطهار وصحبه الأخيار،

إلى ... (أمي) التي لا تفي الحروف بحقها، لولاها لما وصلت لهذا

اليوم،

إلى ... (أبي) الذي لولاها لما خط قلمي،

إلى ... من يستحق ان يهدى له ألف عمل الذي حمدت الله كثيراً

على مسيرتي العلمية تحت يديه (أستاذي) الدكتور عباس

الدليمي،

إلى ... أخي الشهيد (يوسف) الذي نال شرف الشهادة دفاعاً عن

الوطن،

إلى ... أخي (عبد الفتاح) سندي في اكمال الرسالة،

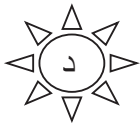
إلى ... (أخواني - أخواتي)،

إلى ... كل من (دعا لي) دعوة صادقة كانت مفتاح خير لي،

إلى ... كل من (ساعدني) بكلمة، بتوجيه، بنصح،

أهدي ثمرة عملي هذا.

هند كريم حسن



## شكر وتقدير

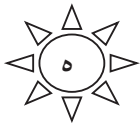
الحمد لله حمدًا وشكرًا يليق به، على جميع النعم، وعلى توفيقه لي في عمل هذه الرسالة. ومن ثم:

أتوجّه بكل معنى الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور عباس الدليمي.

كُلّ الشكر إلى عميد كليتنا الأستاذ الدكتور عمر عبد الله الكيلاني، أدامه الله لنا فخرًا.

كما وأشكر معاوني العميد العلمي والإداري كلاً من الأستاذ المساعد الدكتور فاضل أحمد حسين، والأستاذ المساعد الدكتور حيدر أحمد حسين.

كما أتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى رئيس قسم علوم القرآن ولا أنسى من ذلك كلّ من كانت لهم بصمةٌ خيرٍ، ودافعٍ علميٍّ ومعنويٍّ، أساتذتي جميعًا، ممّن قاموا بتدريسنا في الكورسين الأول والثاني.



## إقرارُ المشرف

---

أشهد أن إعدادَ هذه الرسالة الموسومة بـ (وظيفة التجارة الإلكترونية في تكوين رأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد الإسلامي) التي قدّمتها الطالبة (هند كريم حسن) قد جرى بإشرافي في قسم علوم القرآن في كلية العلوم الإسلامية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير العلوم الإسلامية/ علوم القرآن.

التوقيع:

أ. د. عباس فاضل الدليمي

المشرف على الرسالة

/ / ٢٠٢٠م.

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة إلى المناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم علوم القرآن

/ / ٢٠٢٠م.



## إقرارُ الخبير العلمي

---

أشهد أنني قد قرأت الرسالة الموسومة بـ (وظيفة التجارة الإلكترونية في تكوين رأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد الإسلامي) التي قدّمتها الطالبة (هند كريم حسن) إلى كلية العلوم الإسلامية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير العلوم الإسلامية/ علوم قرآن، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

العنوان:

التاريخ:



## إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وعضاؤها نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ  
(وظيفة التجارة الإلكترونية في تكوين رأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد  
الإسلامي) التي قدّمتها الطالبة (هند كريم حسن)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها  
وفيما له علاقة بها ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم  
الإسلامية/ علوم قرآن، بتقدير ( ) .



## ثبت الرسالة

الصفحة	الموضوع
(٦-١)	المقدمة
(٢٠-٧)	التمهيد
(٧٩-٢١)	الفصل الأول التجارة الإلكترونية
(٤١-٢٢)	المبحث الأول: مفهوم التجارة الإلكترونية
(٢٧-٢٣)	المطلب الأول: تعريف التجارة الإلكترونية
(٣٠-٢٨)	المطلب الثاني: متطلبات التجارة الإلكترونية
(٣٢-٣١)	المطلب الثالث: متطلبات التجارة الإلكترونية من منظور اسلامي
(٤١-٣٣)	المطلب الرابع: أقسام التجارة الإلكترونية
(٥١-٤٢)	المبحث الثاني: خصائص التجارة الإلكترونية
(٤٥-٤٣)	المطلب الأول: خصائص التجارة الإلكترونية
(٤٩-٤٦)	المطلب الثاني: طرق الدفع والتسديد في التجارة الإلكترونية
(٥١-٥٠)	المطلب الثالث: وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية
(٦٦-٥٢)	المبحث الثالث: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية، وفوائدها، ومشكلاتها، وواقعها
(٥٧-٥٣)	المطلب الأول: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية
(٦١-٥٨)	المطلب الثاني: فوائد التجارة الإلكترونية
(٦٤-٦٢)	المطلب الثالث: مشكلات التجارة الإلكترونية
(٦٦-٦٥)	المطلب الرابع: واقع التجارة الإلكترونية
(٧٩-٦٧)	المبحث الرابع: أهمية التجارة الإلكترونية ومشروعيتها
(٧٣-٦٨)	أولاً: الأهمية
(٧٩-٧٣)	ثانياً: المشروعية
(١٢٢-٨٠)	الفصل الثاني مفهوم تراكم رأس المال
(١٠٣-٨١)	المبحث الأول: مفهوم تراكم رأس المال في الفكر الاقتصادي الإسلامي





(٨٨-٨١)	المطلب الأول: تعريف المال
(٩٠-٨٩)	المطلب الثاني: خصائص المال في الفكر الإسلامي
(٩٩-٩١)	المطلب الثالث: أقسام المال في الفكر الإسلامي
(١٠٣-١٠٠)	المطلب الرابع: التراكم الرأسمالي من وجهة الفكر الاقتصادي الإسلامي
(١١٠-١٠٤)	المبحث الثاني: مفهوم تراكم رأس المال في الفكر الوضعي
(١٠٥)	المطلب الأول: المال في الفكر الوضعي
(١٠٧-١٠٦)	المطلب الثاني: السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية
(١١١-١٠٨)	المطلب الثالث: أنواع رأس المال في الفكر الوضعي
(١٢٢-١١٢)	المبحث الثالث: مفهوم تراكم رأس المال في الفكرين الوضعي والإسلامي
(١١٧-١١٣)	المطلب الأول: النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي
(١١٩-١١٨)	المطلب الثاني: الرقابة في الفكرين الوضعي والإسلامي
(١٢٢-١٢٠)	المطلب الثالث: ميزات الاقتصاد الإسلامي ووجوه الشبه والاختلاف مع الفكر الوضعي (دراسة موازنة)
(١٧٤-١٢٣)	الفصل الثالث الوظيفة الاستثمارية لرأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد الإسلامي
(١٤٥-١٢٤)	المبحث الأول: مفهوم الاستثمار في الفكر الإسلامي
(١٣٠-١٢٥)	المطلب الأول: تعريف الاستثمار
(١٣٢-١٣١)	المطلب الثاني: أهمية الاستثمار وأهدافه
(١٣٦-١٣٣)	المطلب الثالث: أدوات الاستثمار
(١٣٩-١٣٧)	المطلب الرابع: أنواع الاستثمار والمستثمرين
(١٤٥-١٤٠)	المطلب الخامس: الاستثمار في القرآن الكريم والسنة النبوية
(١٥٧-١٤٦)	المبحث الثاني: علاقة حجم رأس المال في التجارة الإلكترونية
(١٤٨-١٤٧)	المطلب الأول: علاقة حجم رأس المال في التجارة الإلكترونية وأرباحها
(١٥٣-١٤٩)	المطلب الثاني: حجم الأرباح الإلكترونية
(١٥٧-١٥٤)	المطلب الثالث: عائد رأس المال في الفكر الإسلامي
(١٧٤-١٥٨)	المبحث الثالث: جوانب تطبيقية لتعاملات التجارة الإلكترونية في زيادة رأس المال
(١٦٦-١٥٩)	المطلب الأول: نماذج تطبيقية
(١٦٨-١٦٧)	المطلب الثاني: قاعدة التراكم الرأسمالي
(١٧١-١٦٩)	المطلب الثالث: تنوع الاستثمار ومخاطره
(١٧٤-١٧٢)	المطلب الرابع: دوافع الاستثمار
(١٧٩-١٧٥)	الخاتمة
(٢٠٤-١٨٠)	المصادر والمراجع



(A-C)	الملخص بالإنجليزية
-------	--------------------

### ثبت الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
.١	ترتيب الدول العربية في اجمالي الدخل المحلي لعام ٢٠١٧م حسب الأسعار الجارية	(١٠-٩)
.٢	ترتيب الدول العربية في اجمالي الدخل المحلي لعام ٢٠١٧م وفق القوة الشرائية (PPP)	(١١) -١٠)
.٣	ترتيب الدول العربية في معدل الدخل الفردي لعام ٢٠١٧م حسب الأسعار الجارية	(١٢) -١١)
.٤	ترتيب الدول العربية في معدل الدخل الفردي لعام ٢٠١٧م على وفق القوة الشرائية	(١٣)
.٥	اجمالي الدخل المحلي بالأسعار الجارية (دولار) في الدول العربية ومعدل النمو السنوي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)	(١٥) -١٤)
.٦	توزيع سكان العالم بنسبة استعمالهم لشبكة الأنترنت	(٣٦) -٣٣)
.٧	الفرق بين التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية	(٥٥)
.٨	صافي الربح قبل احتساب الضرائب والمخصصات وبعدها	(١٦٢)
.٩	اجمالي الإيرادات المتحققة مع إيرادات الفوائد وصافي إيرادات العملات لسنة ٢٠١٦ - ٢٠١٧	(١٦٣) -١٦٢)
.١٠	التطورات الحاصلة على رأس المال في المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية من سنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٦	(١٦٤) -١٦٣)
.١١	إيرادات العمليات الإسلامية في المصرف العراقي للاستثمار والتنمية لسنة ٢٠١٥ - ٢٠١٦	(١٦٤)
.١٢	الموجودات والمطلوبات لسنة ٢٠١٥ - ٢٠١٦	(١٦٥) -١٦٤)
.١٣	الموجودات والمطلوبات والقيود التعديلية والرصيد بعد الاستبعاد والقيود التعديلية	(١٦٥)
.١٤	قيمة الموجودات الثابتة لسنة ٢٠١٥ - ٢٠١٦	(١٦٥)

### ثبت المخططات

ت	اسم المخطط	الصفحة
.١	صافي الدخل العائد لمساهمي بنك البلاد السعودي من سنة ٢٠١٤ - ٢٠١٨	(١٥٠)
.٢	اجمال الأصول بملايين الريالات السعودية لبنك البلاد السعودي من سنة ٢٠١٤ - ٢٠١٨	(١٥١)



(١٥٢)	صافي التمويل والاستثمار لبنك البلاد السعودي من سنة ٢٠١٤ - ٢٠١٨	.٣
(١٥٦)	رأس المال بكونه عنصرًا من عناصر الإنتاج	.٤

# المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بخالقٍ كريمٍ، أتى على نفسه، فقال سبحانه وتعالى: **﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**<sup>(١)</sup>، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله، الذي مدحه ربّه (سبحانه وتعالى) بقوله: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**<sup>(٢)</sup>، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، وبعد:

### أولاً: اختيار الموضوع:

تطوّرت البشرية خلال الأربعين عاما الماضية، بما يعدل تطورها في الأربعمئة سنة الماضية، وكان من أبرز سمات هذا التطور ثورة المعلوماتية، التي جعلت من العالم قرية صغيرة، يعرف الناس أحوال بعضهم بعضاً، وكأنهم يعيشون في بيت واحد.

وأنتجت هذه الثورة المعلوماتية تطورا هائلا في التعامل الإلكتروني مع جميع النشاطات الإنسانية، ومنها النشاط الاقتصادي، فأصبحنا اليوم نسمع عن اقتصاد المعرفة، والاقتصاد الرقمي، وما عادت العلوم اليوم، كما في سابقاتها من العصور، وإنما أصبحت تتسم بالقرب أو البعد من معاني الحضارة المعاصرة، حضارة القطب الواحد.

واتجه كل مجتمع - نتيجة هذه الثورة المعرفية - إلى تحديد هويته من بين المجتمعات، وأصبحنا - نحن المسلمون - نعاني من منطقة - نحن فيها - يستطيع الباحث - إن جاز التعبير - أن يسميها فراغا، تحدث فيها الصراعات النظرية في البحث عن الهوية الإسلامية.

إن هذه الهوية الإسلامية - التي تحاول المجتمعات الإسلامية جاهدة الحفاظ عليها - بدأت تصطدم بقيم الحضارة المعاصرة، وأصبح لزاما على المسلمين أن يتخذوا موقفا واضحا في هذا الصراع، فهل نستطيع أن نلبس الحضارة المعاصرة ثوب الإسلام، أم إن الإسلام يحتاج - هو - أن يلبس ثوب الحضارة؟

من هذا الوسط، وبهذا المستوى من التجاذب الفكري، اختار الباحث أن يلج موضوعا عصريا حديثا، لم يكتب فيه - على حد علم الباحث ومشرفه -، وما تم تناوله في إحدى الدراسات

(١) سورة الشورى: من الآية: ١١.

(٢) سورة القلم: الآية: ٤.



العربية أو الإسلامية، في دراسة تجمع ما بين وظيفة التجارة الإلكترونية، وتكوين رأس المال التراكمي، في مازجة ما بين الفكر الاقتصادي الإسلامي، والفكر الاقتصادي الوضعي، ليكون له شرف السبق والريادة، وهما سببان كفيلان بأن يكونا سبباً في اختيار الباحث لهذا الموضوع.

#### ثانياً: مشكلة الرسالة:

مدى توافق انتقال رأس المال والسلع والخدمات بين أرجاء المعمورة ومدى توافق هذا الانتقال مع الأحكام الشرعية لمذهب الاقتصاد الإسلامي، وعدم استغلالها بشكلٍ منظمٍ في تكوين رأس المال التراكمي، والذي يُسهم في تحقيق مستويات عليا من الرفاه الاقتصادي، فضلاً عن أنها تقوم باختلاق أرقام البطاقات عن طريق استعمال معدلات رياضية واحصائية بهدف تحصيل ارقام البطاقات الائتمانية المملوكة للغير، واستعمالها في المعاملات غير المشروعة، وإساءة استعمال بطاقات الدفع الإلكتروني من حامل البطاقة، كتقديم مستنداتٍ مُرورٍ للحصول على بطاقة ائتمان، أو استعمال البطاقة بعد نهاية مُدّة صلاحيتها، أو استعمالها رغم إلغاء البنك لها.

#### ثالثاً: فرضية الرسالة:

تنظيم انتقال رأس المال والسلع والخدمات بما يتفق ومذهب الاقتصاد الإسلامي، وبشكل يُسهم في تكوين رأس المال التراكمي، بفرض وجود دولة إسلامية يُطبّق أفرادها - في حياتهم - الشريعة الإسلامية، وليست مناقشة شؤونٍ في دولٍ غير إسلامية.

#### رابعاً: أهداف الرسالة:

1. توظيف التجارة الإلكترونية - بمفهومها المعاصر - في تكوين رأس المال التراكمي.
2. بيان مدى التطابق والاختلاف عقائدياً وفنياً بين مفهوم التجارة الإلكترونية - بمفهومها المعاصر - وبين مذهب الاقتصاد الإسلامي.
3. بيان الانتقال المنظم لرأس المال والسلع والخدمات، من أجل الإسهام في تحقيق الرفاه الاقتصادي لأفراد المجتمع.

#### خامساً: منهجية الرسالة:

اختار الباحث الطريقة الوصفية التحليلية، من خلال الجمع بين منهجي الاستقراء غير التام (الناقص)، والاستنباط، على قدر تعلق الأمر بالمُعطيات المعاصرة لمفهوم التجارة الإلكترونية



المتوفرة في أدبيّات الفكر الاقتصادي الوضعيّ، وموازنتها مع المعاني التي يلمسها الباحث في مصدرَي التشريع الإسلاميّ الوحي والوجود.

سادساً: تبويب الرسالة:

تناول الباحث تبويبَ الرسالة بمقدمة وتمهيد وثلاثة فصول على وفق الآتي: -

أولاً: الفصل الأول: الذي جاء بعنوان (التجارة الإلكترونيّة)، وضمّ أربعة مباحثٍ، وعلى النحو

الآتي: -

١. المبحث الأول: بعنوان (مفهوم التجارة الإلكترونيّة)، وضمّ أربعة مطالب، جاء المطلب الأول بعنوان (تعريف التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الثاني بعنوان (متطلبات التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الثالث بعنوان (متطلبات التجارة الإلكترونيّة من منظور إسلامي)، والمطلب الرابع بعنوان (أقسام التجارة الإلكترونيّة).

٢. المبحث الثاني: بعنوان (خصائص التجارة الإلكترونيّة)، وضمّ ثلاثة مطالب، جاء المطلب الأول بعنوان (خصائص التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الثاني بعنوان (طرق الدفع والتسديد في التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الثالث بعنوان (وسائل الدفع في التجارة الإلكترونيّة).

٣. المبحث الثالث: بعنوان (الفرق بين التجارة الإلكترونيّة والتجارة التقليدية)، وضمّ أربعة مطالب، جاء المطلب الأول بعنوان (الفرق بين التجارة الإلكترونيّة والتجارة التقليدية)، والمطلب الثاني بعنوان (فوائد التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الثالث بعنوان (مُشكلات التجارة الإلكترونيّة)، والمطلب الرابع بعنوان (واقع التجارة الإلكترونيّة المعاصر).

٤. المبحث الرابع: بعنوان (أهميّة التجارة الإلكترونيّة ومشروعيتها)، وكان على قسمين، الأول: الأهميّة، والثاني: المشروعيّة.

ثانياً: الفصل الثاني: والذي وُسمَ بعنوان (مفهوم تراكم رأس المال)، وضمّ ثلاثة مباحثٍ، وعلى

النحو الآتي: -

١. المبحث الأول: بعنوان (مفهوم تراكم رأس المال في الفكر الإسلامي)، وضمّ أربعة مطالب، جاء المطلب الأول بعنوان (تعريفُ المال)، والمطلب الثاني بعنوان (خصائصُ المال في الفكر الإسلامي)، والمطلب الثالث بعنوان (أقسام المال في الفكر الإسلامي)، والمطلب الرابع بعنوان (التراكم الرأسماليّ من وجهة الفكر الإسلامي).



٢. المبحث الثاني: بعنوان (مفهوم تراكم رأس المال في الفكر الوضعي)، وضمّ ثلاثة مطالب، جاء المطلب الاول بعنوان (المال في الفكر الوضعي)، والمطلب الثاني بعنوان (السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية)، والمطلب الثالث بعنوان (أنواع رأس المال في الفكر الوضعي).

٣. المبحث الثالث: بعنوان (مفهوم تراكم رأس المال في الفكرين الوضعي والإسلامي)، وضمّ ثلاثة مطالب، جاء المطلب الاول بعنوان (النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي)، والمطلب الثاني بعنوان (الرقابة في الفكرين الوضعي والإسلامي)، والمطلب الثالث بعنوان (مميزات الاقتصاد الإسلامي ووجوه الشبه والاختلاف مع الفكر الوضعي).

**ثالثاً: الفصل الثالث: بعنوان (الوظيفة الاستثمارية لرأس المال التراكمي في مذهب الاقتصاد الإسلامي)، وضمّ ثلاثة مباحث، وعلى النحو الآتي: -**

١. المبحث الاول: بعنوان (مفهوم الاستثمار في الفكر الإسلامي)، وضمّ خمسة مطالب، جاء المطلب الاول بعنوان (تعريف الاستثمار)، والمطلب الثاني بعنوان (أهمية الاستثمار وأهدافه)، والمطلب الثالث بعنوان (أدوات الاستثمار)، والمطلب الرابع بعنوان (أنواع الاستثمار والمستثمرين)، والمطلب الخامس بعنوان (الاستثمار في القرآن الكريم والسنة النبوية).

٢. المبحث الثاني: بعنوان (علاقة حجم رأس المال في التجارة الإلكترونية)، وضمّ ثلاثة مطالب، جاء المطلب الاول بعنوان (علاقة حجم رأس المال في التجارة الإلكترونية وارياحها)، والمطلب الثاني بعنوان (حجم الأرباح الإلكترونية)، والمطلب الثالث بعنوان (عائد رأس المال في الفكر الإسلامي).

٣. المبحث الثالث: بعنوان (جوانب تطبيقية لتعاملات التجارة الإلكترونية في زيادة رأس المال)، وضمّ أربعة مطالب، جاء المطلب الاول بعنوان (نماذج تطبيقية)، والمطلب الثاني بعنوان (قاعدة التراكم الرأسمالي)، والمطلب الثالث بعنوان (تنوع الاستثمار ومخاطره)، والمطلب الرابع بعنوان (دوافع الاستثمار).

وأردفنا الرسالة بخاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال متن الرسالة، وتوصيات اُبتنت على النتائج، وجاءت النتائج مطابقة لفرض البحث.





وأما فيما يخص المصادر، فاعتمدت على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والكتب التي تناولت شرحها، وكذلك آراء الفقهاء التي تمثل المذاهب الإسلامية جميعاً، وحاولت قدر الإمكان إظهار الوحدة الفكرية عند الفقهاء الأعلام، واعتمدت أيضاً على الكتب التي تناولت موضوعات الاقتصاد الحديث ومواقع النت في القضايا المعاصرة.

وحاولت أن أَلَمَّ بأكثر عدد من المصادر على قدر استطاعتي، والتي تتعلق بموضوع الرسالة لإخراجها بشكل علمي وموضوعي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

التمهيد



## التمهيد

اختار الباحث الحديث عن خصائص مذهب الاقتصاد الإسلامي في التمهيد؛ وذلك لاعتقاده بأن الصراع العالمي الجديد هو صراع اقتصادي بالدرجة الأولى، وإنّ الدول التي تترجّع على قمة الهرم العالمي - في تقديم السلع والخدمات لمجتمعها - هي الدول ذات الدخل الأعلى محلياً، أي بمعنى إنّ ناتجها القومي بمستوى مرتفع، وكمثال على ذلك:

١. الولايات المتحدة الأمريكية: إذ يتوقّع الخبراء أن يبلغ الناتج القومي الأمريكي في عام (٢٠٢٣م) بحدود (٢٤,٩) ترليون دولار.

٢. الصين: تأتي الصين في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يتوقّع الخبراء أن يبلغ الناتج القومي الصيني في عام (٢٠٢٣م) بحدود (١٩,٥) ترليون دولار.

٣. اليابان: تأتي اليابان في المرتبة الثالثة بعد الصين، إذ يتوقّع الخبراء أن يبلغ الناتج القومي الياباني في عام (٢٠٢٣م) بحدود (٥,٥) ترليون دولار.

٤. ألمانيا: تأتي ألمانيا في المرتبة الرابعة بعد اليابان، إذ يتوقّع الخبراء أن يبلغ الناتج القومي الياباني في عام (٢٠٢٣م) بحدود (٤,٦) ترليون دولار.

٥. الهند: تأتي الهند في المرتبة الخامسة بعد ألمانيا، إذ يتوقّع الخبراء أن يبلغ الناتج القومي الهندي في عام (٢٠٢٣م) بحدود (٤,٣) ترليون دولار.<sup>(١)</sup>

علمًا أنّ إجمالي الدخل المحلي في العالم يبلغ (٨٠,٦٨٣,٧٨٧,٠٠٠) دولار، ومجموع الدخل المحلي العربي يبلغ (٢,٥٠٤,٧٠٥,٠٠٠) دولار، وهو يشكل ما نسبته (٣,١%) من نسبة الدخل المحلي العالمي.

ويتميّز عالم اليوم بظهور نوع جديدٍ ومعاصرٍ لشكل التجارة، أُطلق عليه تسمية (التجارة الإلكترونية)، وظهر مفهوم نقديّ جديدٍ، كوسيلة للتبادل، وهي النقود الإلكترونية.

هذه الاقتصادات الأقوى على المستوى العالمي، بنت اقتصاداتها اعتماداً على الخصائص التي تميّز بها الاقتصاد الوضعي، المبني على الفلسفة الاجتماعية التي يتبّعها المجتمع، وهي الدول التي تعتمد في بنائها الاقتصادي على نظرية السوق.



- بينما النظر إلى مستوى الدخل المحليّ العربيّ لأفضل خمسة دول - لعام ٢٠١٧م أنموذجًا  
- نجدها على النحو الآتي: -

١. المملكة العربية السعودية: (٦٨٣,٨٢٧) مليار دولار.
٢. الامارات العربية المتحدة: (٣٨٢,٥٧٥) مليار دولار.
٣. جمهورية مصر العربية: (٢٣٥,٣٦) مليار دولار.
٤. الجمهورية العراقية: (١٩٧,٧١٦) مليار دولار.
٥. الجمهورية الجزائرية: (١٧٠,٣٧١) مليار دولار. (١)

ويعرّف اجمالي الناتج المحليّ على أنّه قيمة ما ينتجه اقتصاد دولة ما من السلع والخدمات في مدة زمنية معيّنة (سنة عادة).

#### جدول رقم (١)

ترتيب الدول العربية في اجمالي الدخل المحلي لعام ٢٠١٧م حسب الأسعار الجارية (دولار). (٢)

النسبة من العالم العربي	اجمالي الدخل المحلي (GDP)	الدولة	الترتيب العربي	الترتيب العالمي
27.30	683,827	المملكة العربية السعودية	1	19
15.27	382,575	الامارات العربية المتحدة	2	29
9.40	235,36	جمهورية مصر العربية	3	44
7.89	197,716	الجمهورية العراقية	4	52
6.80	170,371	الجمهورية الجزائرية	5	53
6.69	167,605	امارة قطر	6	54
4.80	120,126	امارة الكويت	7	58
4.70	117,488	الجمهورية السودانية	8	59
4.36	109,139	المملكة المغربية	9	61

(١) ينظر: مصدر على الانترنت: [www.blogs.worldbank.org](http://www.blogs.worldbank.org)

(٢) ينظر: مصدر على الانترنت: [www.alamarabi.com](http://www.alamarabi.com)



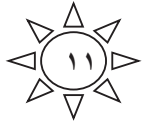
2.90	72,643	سلطنة عمان	10	69
2.70	51,84	الجمهورية اللبنانية	11	79
2.03	50,984	الجمهورية الليبية	12	80
1.61	40,257	الجمهورية التونسية	13	90
1.60	40,068	المملكة الاردنية الهاشمية	14	91
1.41	35,307	مملكة البحرين	15	94
0.58	40,498	دولة فلسطين	16	119
0.29	7,369	جمهورية الصومال	17	143
0.20	5,025	موريتانيا	18	148
0.07	1,845	جيبوتي	19	164
0.03	649	جزر القمر	20	179
100.00	2,504,705 (3.1% من العالم)	العالم العربي (لا يشمل سوريا واليمن)		المجموع
	80,683,787	اجمالي الدخل المحلي في العالم		

## جدول رقم (٢)

ترتيب الدول العربية في اجمالي الدخل المحلي لعام ٢٠١٧م (دولار)

وفق القوة الشرائية (PPP).<sup>(١)</sup>

النسبة من العالم العربي	اجمالي الدخل المحلي وفق القوة الشرائية	الدولة	الترتيب العربي	الترتيب العالمي
25.91	1,773,549	المملكة العربية السعودية	1	16
16.50	1,129,919	جمهورية مصر العربية	2	21
10.14	694,468	الامارات العربية المتحدة	3	31



9.61	658,200	الجمهورية العراقية	4	32
9.22	631,150	الجمهورية الجزائرية	5	35
4.95	338,817	امارة قطر	6	49
4.36	297,594	المملكة المغربية	7	55
4.35	297,594	امارة الكويت	8	56
2.90	198,752	الجمهورية السودانية	9	63
2.82	193,218	سلطنة عمان	10	65
2.01	137,358	الجمهورية التونسية	11	76
1.83	125,142	الجمهورية الليبية	12	78
1.30	89,263	الجمهورية اللبنانية	13	85
1.30	88,809	المملكة الاردنية الهاشمية	14	87
1.10	75,346	الجمهورية اليمنية	15	93
1.04	70,937	مملكة البحرين	16	96
0.33	22,886	دولة فلسطين	17	137
0.26	17,458	موريتانيا	18	145
0.05	3,716	جيبوتي	19	162
0.02	1,263	جزر القمر	20	176
100.00	6,846,081 من (5.36%) العالم 127,723,794	العالم العربي (لا يشمل سوريا والصومال) اجمالي الدخل المحلي في العالم		المجموع

## جدول رقم (٣)

ترتيب الدول العربية في معدل الدخل الفردي لعام ٢٠١٧م حسب الأسعار الجارية (دولار)

الترتيب العالمي	الترتيب العربي	الدولة	معدل الدخل الفردي بالأسعار الجارية	النسبة من متوسط الدخل العالمي (%)
-----------------	----------------	--------	------------------------------------	-----------------------------------



593	63,506	امارة قطر	1	6
380	40,699	الامارات العربية المتحدة	2	20
271	29,040	امارة الكويت	3	29
221	23,655	مملكة البحرين	4	34
194	20,761	المملكة العربية السعودية	5	37
146	15,668	سلطنة عمان	6	47
80	8,524	الجمهورية اللبنانية	7	72
75	7,998	الجمهورية الليبية	8	75
48	5,166	الجمهورية العراقية	9	96
39	4,130	المملكة الأردنية الهاشمية	10	106
38	4,123	الجمهورية الجزائرية	11	107
33	3,491	الجمهورية التونسية	12	117
29	3,095	دولة فلسطين	13	123
28	3,007	المملكة المغربية	14	124
27	2,899	الجمهورية السودانية	15	126
22	2,413	جمهورية مصر العربية	16	131
18	1,928	جيبوتي	17	139
11	1,137	موريتانيا	18	155
7	797	جزر القمر	19	164
5	500	جمهورية الصومال	20	174
	10,714	متوسط الدخل الفردي في العالم		المجموع

## جدول رقم (٤)

ترتيب الدول العربية في معدل الدخل الفردي لعام ٢٠١٧م على وفق القوة الشرائية (دولار)

الترتيب العالمي	الترتيب العربي	الدولة	معدل الدخل الفردي وفق القوة الشرائية	النسبة من متوسط الدخل العالمي (%)
1	1	امارة قطر	128,378	757
6	2	الامارات العربية المتحدة	73,879	456
7	3	امارة الكويت	71,943	424
12	4	المملكة العربية السعودية	53,845	317
20	5	مملكة البحرين	47,527	280
27	6	سلطنة عمان	41,675	245
63	7	الجمهورية الليبية	19,631	116
73	8	الجمهورية العراقية	17,197	101
79	9	الجمهورية الجزائرية	15,275	90
84	10	الجمهورية اللبنانية	14,676	87
96	11	الجمهورية التونسية	11,911	70
99	12	جمهورية مصر العربية	11,583	68
107	13	المملكة الأردنية الهاشمية	9,153	54
113	14	المملكة المغربية	8,218	48
134	15	الجمهورية السودانية	4,904	29
135	16	دولة فلسطين	4,885	29
142	17	موريتانيا	3,950	23
173	18	جزر القمر	1,552	9
		متوسط الدخل الفردي في العالم	16,961	



## جدول رقم (٥)

اجمالي الدخل المحلي بالأسعار الجارية (دولار) في الدول العربية ومعدل النمو السنوي خلال

الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)\*

معدل النمو السنوي 2000- 2017	اجمالي الدخل المحلي الاسمي لعام 2017	اجمالي الدخل المحلي الاسمي لعام 2000	الدولة	الترتيب عربيا (2000)
7.84	683,827	189,515	المملكة العربية السعودية	1
4.88	235,369	104,752	جمهورية مصر العربية	2
7.97	382,575	103,893	الامارات العربية المتحدة	3
6.91	170,371	54,749	الجمهورية الجزائرية	4
6.3	109,139	38,859	المملكة المغربية	5
1.7	50,984	38,271	الجمهورية الليبية	6
7.1	120,126	37,721	امارة الكويت	7
(0.77)	27,318(2016)	30,907	الجمهورية اليمنية	8
12.71	197,716	25,857	الجمهورية العراقية	9
3.76	40,257	21,473	الجمهورية التونسية	10
(221)	14,000(2016)	19,861	الجمهورية السورية	11
8.4	72,643	19,508	سلطنة عمان	12
14.12	167,605	17,760	امارة قطر	13

\* بيانات اليمن والصومال وسوريا لعام ٢٠١٥م، وكذلك معدل سعر برميل النفط بالأسعار الجارية (برنت) (٢٨,٦٦) دولار في عام ٢٠٠٠م، و(٥٤,٧١) في عام ٢٠١٧م، وان البيانات بالأسعار الجارية ولا تبين معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (بالأسعار الثابتة).

6.69	51,844	17,248	الجمهورية اللبنانية	14
14.22	117,488	12,257	جمهورية السودان	15
8.33	35,307	9,061	مملكة البحرين	16
9.58	40,068	8,461	المملكة الأردنية الهاشمية	17
8.62	14,498	3,557	دولة فلسطين	18
9.32	6,217(2016)	1,494	الصومال	19
8.85	5,025	1,294	جمهورية موريتانيا	20
7.80	1,845	556	جيبوتي	21
7.56	649	202	جزر القمر	22
8.89	2,544,871	651,114	المجموع	

ويعادل اجمالي الدخل المحلي العربي بالقيمة الاسمية في عام ٢٠١٧م جدول (١)، (٥) ١٦٠% من دخل الاتحاد الروسي، وضعف دخل استراليا، ويقارب دخل بريطانيا أو فرنسا، ويعادل (٣) أضعاف دخل تركيا، و(٥,٨) ضعف دخل إيران، ويعادل (٦,٨٤٦) الدخل العربي، حسب القوة الشرائية لعام ٢٠١٧م جدول (٢)، ١٢٣% من دخل اليابان، ١٦٥% من دخل المانيا و١٨٣% من دخل الاتحاد الروسي، و٢٣٦% من دخل المملكة المتحدة أو فرنسا، وتؤشّر هذه البيانات على أنّ العالم العربي يمكن أن يشكّل قوة اقتصادية عالمية، عندما تتوفر الإرادة لذلك، وقد نمت بعض الدول العربية نموًا كبيرًا بعد بداية الألفية الثانية جدول (٥)، فقد نما اقتصاد قطر والسودان والعراق بدرجة كبيرة بمتوسط نموّ دخل سنوي (١٣-١٤)% خلال فترة من (٢٠٠٠-٢٠١٧م).

وقد شهدت اليمن نموًا سالبًا منذ عام ٢٠١١م، وكان إجمالي الدخل المحلي في سوريا (١٤) مليار، في عام ٢٠١٥م، مقابل (٦٠) مليار في عام ٢٠١٠م.<sup>(١)</sup>

لذا تُحدّد أبرز خصائص الاقتصاد الإسلامي على النحو الآتي: -

#### ١. الجمع بين الروح والمادة في الاقتصاد:

إنّ غاية جميع الأنظمة الاقتصادية الحصول على الربح وتحقيقه، دون النظر إلى المبادئ الخُلقية والروحية.

فالنظام الرأسماليّ يهدف إلى فصل الدين عن الاقتصاد، وإنّ العامل الاقتصاديّ هو المحرك الحقيقيّ، والمؤشر السليم لتقدّم البشريّة، وهذا بدوره يعكس القيم اللادينية في المجتمعات التي تنهج هذا الفكر، مثل المادية، والأنانية، والفردية.

أمّا الماركسيّة فلم تكتفِ بفصل الدين عن الحياة الاقتصادية، بل أنكرت الأديان، وحاربتها على اعتبارها عائقاً للتقدّم الاقتصادي. (١)

أمّا الاقتصاد الإسلاميّ فيجمع بين المادية والروحية؛ لإبراز نظامٍ يقوم على التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع، ويكون هذا التلاؤم واضحاً في جميع المعاملات والنشاطات الاقتصادية.

ليس هذا فحسب، بل حتى في أركان الإسلام كالزكاة مثلاً، فإلى جانب الصلاة والإيمان بالله تعالى، نجد أنّ الزكاة المفروضة للفقراء في أموال الأغنياء، بجوانبها المادية والروحية، فهي إلى جانب كونها عبادة وطهارة للنفس، فهي أيضاً أداة للنمو الاقتصادي، والتكافل الاجتماعي، وبهذا تتضح خاصية الجمع بين المادّة والروح في السعي من أجل الدنيا والآخرة.

## ٢. الجمع بين الثبات والتطور:

فقد وضع الإسلام ضوابط لا يجوز الخروج عليها، وأسس يجب مراعاتها عند القيام بأيّ مشروع اقتصادي، ولكن تطوّرات المجتمع، وازدياد حاجاته، تفرض بعض التغيّرات اللازمة بما لا تتعارض مع القواعد الأصولية. (٢)

## ٣. الجمع بين مصلحة الفرد، ومصلحة الجماعة:

الاقتصاد الإسلاميّ يجمع بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، أمّا المذهب الاشتراكي فإنّه يهدف لصالح الجماعة، وقد انعكس ذلك على النشاط الاقتصادي، فالمذهب الأول - أي الرأسمالي - فإنّه يؤمن بمبادئ الحرية الفردية الكاملة، ونظام السوق، وحق الملكية المطلقة، وعلى

(١) ينظر: مدخل الفكر الاقتصادي في الإسلام: سعيد سعد مرطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٥٤.

(٢) ينظر: المنافسة في المملكة السعودية الاحكام والمبادئ: محمد بن براك الفوزان، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م: ٤٦.

الدولة الآتتدخل في النشاط الاقتصادي، وتبقى على حيادها بين الأفراد، وإذا ما تتدخلت، فإن ذلك يُفسّر على أنه إعاقة لحرية الفرد والمجتمع، وقد بقيت هذه الفلسفة مهيمنة عليه أي (المذهب الرأسمالي) حتى ظهرت العيوب في مبادئه.

وهذا الأمر دفع أصحاب المذهب الاشتراكيّ إلى الأخذ بمبادئ ملكية الدولة لوسائل الإنتاج، وتحديد الأجور، واتّباع سياسة التخطيط المركزيّ، وبعد مرور عدد من السنوات بدأ الصراع ما بين هذين المذهبين، والعمل على إنهاء المذهب الاشتراكيّ من الرأسماليين باتفاقيات الجات. (١)

أمّا الشرع الإسلاميّ، فهو الوسط في كلّ ذلك، إذ اهتمّ بذاتية الفرد وكيان المجتمع، وليس بالجانب الماديّ فقط، بل بجميع النواحي، وأعطاه المكانة الرفيعة، فلم ينكر حقّه في التملك، وحمانيته بشرط عدم الإضرار بالجماعة، والتكامل بين المصلحة العامة والخاصة.

#### ٤. الطابع التعبدي للاقتصاد الإسلامي:

للطابع التعبدي ميزة مهمة لدى الاقتصاد الإسلاميّ، فالعمل في الاقتصاد الإسلاميّ عبادة، والعبادة - بمفهومها الواسع - هي الغاية التي خلق الله تعالى الإنسان لها، كما ذكر الله تعالى في الآية: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. (٢)

وهذه الآية دليل كبير على أن الهدف من خلق الجن والإنس إنما هو العبادة بامتثال أوامر الله تعالى ونواهيه، ويكون العمل الاقتصاديّ جزءاً من هذه العبادة التي تشمل جميع نشاطات الإنسان، فالعبادة التي خُلق الجنّ والأنس من أجلها، ليس للتمتّع أو التبتّل في هذه الحياة، وإنما من أجل عمارة الأرض، وإظهار أسرار الكون والطبيعة التي تدلّ على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، ووحدانيّته، واستحقاقه وحده بالعبادة، بلا شريكٍ أو مُعين. (٣)

(١) ينظر: الاقتصاد الإسلامي المنقذ من الضلال: محمد عبد الله شاهين محمد، دار حميرا للنشر والترجمة،

ط١، (د. ت): ٣٨ - ٣٩.

(٢) سورة الذاريات: الآية: ٥٦.

(٣) ينظر: العمل في الاقتصاد الإسلامي: باسم علاوي عبد الجميلي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

(د. ط)، (د. ت): ٤٩.

والعامل الذي يقوم بعمله على أتم وجه، وأحسنه؛ لينال بذلك مرضاة الله تعالى، وينتفع بعمله الناس، ويستفيدوا منه، يُعدُّ عملاً ذا صدقة يثاب عليها.<sup>(١)</sup>

ودلت الآيات على هذا المعنى، ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله أيضاً: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.<sup>(٣)</sup>

فيكون العمل الاقتصادي الموافق للضوابط الشرعية هو جزء من العمل الصالح؛ لأنه يساهم في إثراء الحياة الإنسانية وعمارة الأرض<sup>(٤)</sup>، التي أوجبها الله تعالى على الإنسان، فيستحق من ورائها الثواب من قبله تعالى، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾.<sup>(٥)</sup>

#### ٥. الواقعية:

من خصائص الاقتصاد الإسلامي التي تميّزه عن باقي الأنظمة هي الواقعية، فالاقتصاد الإسلامي واقعي في مبادئه ومنهجه وأحكامه، فلا يوجد شيء من الخيال في حله للمشاكل الاقتصادية، ويراعي دوافع الناس وحاجاتهم ويحل مشكلاتهم.

وعند النظر إلى قوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، نجد واقعية وحقيقة ما نصّ عليه الشرع، وما وفّره ويسرّه للإنسان.

فدلت الآية وأشارت إلى واقع الناس، واختلافهم في الرزق والجاه، يلجأ بعضهم إلى بعض لسدّ حاجاتهم، واستمرار التواصل والتراحم فيما بينهم، وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup>، فهذا الاختلاف هو اختبار وابتلاء، والذي يُوجبُ الشكر والإحسان، لذلك

(١) ينظر: المصدر السابق نفسه، ينظر كذلك: النظام الاقتصادي في الإسلام: حازم محمود عيسى الوادي،

دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٢٣.

(٢) سورة الكهف: الآية: ٣٠.

(٣) سورة الحج: الآية: ٥٠.

(٤) ينظر: النظرية الإسلامية في الاقتصاد: خلفان أحمد عيسى، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٧هـ -

٢٠١٦م: ٧٦.

(٥) سورة النساء: الآية: ١٢٤.

(٦) سورة الزخرف: الآية: ٣٢.

(٧) سورة الأنعام: الآية: ١٦٥.

ترى الغنيّ والفقير، والقوي والضعيف، ولكنّ الإسلام يضعُ الحقوق والواجباتُ التي تمنع الظلم والتغابن واكل اموال الناس بالباطل، ويجعل ميزان التفاضل التقوى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَقُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (١)

وبهذه الآيات وغيرها نتّضح واقعيّة المذهب الإسلامي، وهي خصيصة اختصّ بها اقتصادنا عن باقي الأنظمة.

لذا نجد فقهاء الإسلام واقعيين، عندما جعلوا من مصارف الزكاة والصدقة مساعدة المحتاجين، وعندما نشر الماركسيون\* آراءهم في البلاد الإسلامية، تصدى لهم مجمعُ البحوث الإسلاميّة، ومجمع الفقه برابطة العالم الإسلامي، إذ أفتى كلُّ من المجمعين بخلاف ما دعا إليه هؤلاء.

وقبل الكلاسيكيين\* قام التجاريون بالدعوة إلى زيادة السكان، وهدفه في هذا ليس كهدف الدين الإسلامي، وأنّما من أجل زيادة العرض، وهدفه من البشر الذين هم كالسلعة؛ فيقل بذلك الأجر، وتكثر البطالة التي عدّوها نعمة عندهم؛ لأن هذا يؤدي إلى قلة التكاليف. (٢)

أمّا الماركسيون فهم الأبعد عن الواقعيّة؛ لأنّهم يعيشون في ضلالاتٍ وأوهامٍ وخيالاتٍ. أما الاشتراكيون فيذهبون إلى محو الطبقيّة مع مبدأ آخر هو ((من كلِّ حسب طاقته، ولكلِّ حسب عمله))، ولا يبذل أحدٌ أقصى طاقته إلّا إذا وُجدت الدوافع والحوافز، فإذا كان يأخذ قدر عمله، فلا بُدّ من التفاوت بين البشر، فكيف يتمّ محو الطبقيّة، وإذا تساوى الجميع، لم يكن لكلِّ حسب عمله، وإذا أخذت الدول فائض القيمة، حلّت في الظلم محلّ الرأسماليّ الذي انتقضت عليه، لذا نجد التناقض والبعد عن الواقعيّة.

أمّا واقع الرأسماليّة فيتمثّل في القرن الماضي، وما رآه ماركس وإنجلز من البطالة والأجور المنخفضة، واستغلال النساء والأطفال، وثورة بعض الناس على النظام الذي كان قائمًا، كلُّ هذا دفعهما إلى إصدار المنشور الشيوعي الأول سنة ١٨٤٨م (٣)، ولو أنّهم بدل هذا الإصدار لجأوا إلى الاقتصاد الإسلاميّ، والأخذ بمبدأ الاستخلاف، والقيام بالعمل - الذي هو عبادة - وضمنان

(١) سورة الحجرات: من الآية: ١٣.

\* نسبة إلى كارل ماركس مؤسس الفكر الماركسي .

\* علماء المذهب الكلاسيكي بدأ بكبيرهم (دانتي) وكانوا يتميزون بالأسلوب الفني المتقن متجلبيا بالدقة والابتعاد عن كل ماهو بدائي وغير منضبط بقواعد.

(٢) النظام الاقتصادي في الإسلام: ٣٢-٣٣.

(٣) المصدر نفسه: ٣٥.



وحق، مع ضمان الكفاية للعاجزين والضعفاء، فضلا عن الرقابة المزدوجة، لما حدث كُلُّ هذا في أنظمتهم.

## ٦. العالمية:

من أهم وأعظم خصائص الاقتصاد الإسلامي، خصيصة العالمية، والتي تعني أن الإسلام بمبادئه وأحكامه متمثلاً بسُنن نبيه خاتم الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد نصَّ القرآن الكريم على هذا في قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وأيضا قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

بهذه الآيات الكريمة التي دلَّت على الإسلام كيف يكون صالحاً للتطبيق لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، والاقتصاد جزءٌ من هذا الدين، الذي جاء بأحكامٍ كليَّة، ومبادئٍ عامَّة، تناسب كلَّ مكانٍ وزمانٍ، وجمع بين الثبات والتطور، وجعل الأصل في المعاملات الإباحة، ما لم يُوجد ما يُعارض نصًّا أو أصلاً ثابتاً أو مقصداً من مقاصد الشريعة.

فالاقتصاد الإسلامي شاملٌ لكلِّ الأماكن، ولا يتقيّد بوقتٍ معيَّن، أمَّا المذاهب الوضعية، فكلُّ مذهبٍ نظر إلى بيئته، وحسب الظروف المحيطة به.

فالتجاريون - بعد اكتشاف أمريكا - وجدوا الذهب، فكان اقتصادهم يهدفُ للحصول على المعادن النفيسة، وربطوه بالتجارة، وقلَّلوا من الزراعة والصناعة.

الطبيعيون من بعدهم نظروا إلى الزراعة، وعارضوا التجاريين، وآدم سميث اقترب من الطبيعيين، وكينز حمل لواء التجاريين الجدد وريكاردو مهّد للماركسيين.<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الفرقان: الآية: ١.

(٢) سورة سبأ: الآية: ٢٨.

(٣) سورة الأنبياء: الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الأعراف: من الآية: ١٥٨.

(٥) سورة ص: الآية: ٨٧.

(٦) ينظر: النظام الاقتصادي في الإسلام: ٣٥.

# **الفصل الاول**

## **التجارة الإلكترونية**

**المبحث الأول: مفهوم التجارة الإلكترونية**

**المبحث الثاني: خصائص التجارة الإلكترونية**

**المبحث الثالث: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية**

**المبحث الرابع: أهمية التجارة الإلكترونية ومشروعيتها**



# **المبحث الاول**

## **مفهوم التجارة الإلكترونية**

**المطلب الأول: تعريف التجارة الإلكترونية**

**المطلب الثاني: متطلبات التجارة الإلكترونية**

**المطلب الثالث: متطلبات التجارة الإلكترونية من منظور اسلامي**

**المطلب الرابع: أقسام التجارة الإلكترونية**

المطلب الاول: تعريف التجارة الإلكترونية:

بما أنّ التجارة الإلكترونية مُركَّب إضافيٍّ، فينبغي - لأجل ذلك - تعريفها لغة واصطلاحاً ومن ثم تعريفها كمركب اضافي.  
فالتجارة (لُغة):

((مصدر تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتِجَارَةً: أَي: باعَ وَشَرَى)).<sup>(١)</sup>

وعند الزبيدي معناها: ((هي تَقْلِيْبُ المَالِ؛ لغرضِ الرِّيحِ، كما في الأساس)).<sup>(٢)</sup>

أما (اصطلاحاً): فقد عُرِّفَتْ بتعريفاتٍ عديدة، وكلّها تدور حول الرِّيحِ وكسب المال:

فالجرجاني ذهب إلى القول أنّها: ((عبارة عن شِراءِ شيءٍ لِيُبَاعَ بالرِّيحِ)).<sup>(٣)</sup>

أمّا صاحب معجم لُغة الفُقهَاءِ، فقد ذهب إلى القول بأنّها: ((هي البيعُ، أو الشراءُ؛ بقصد الرِّيحِ)).<sup>(٤)</sup>

بينما وردت في الموسوعة الفقهية الكويتية بمعنى: ((مصدرٌ دالٌّ على المهنةِ، وفعله

تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتِجَارَةً)).<sup>(٥)</sup>

(١) لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٢/٢١٤، مادة (تجر).

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية، (د. ط)، (د. ت): ١/٢٧٩.

(٣) التعريفات: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وحققه: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م: ١/٥٣.

(٤) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلجعي، حامد صادق قتيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م: ١/١٢١.

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية: دار السلاسل، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م: ١/١٥١.

أما كلمة (شبكة) فقد عرّفها سعد غالب، وبشير العلق بآنها: عبارة عن شبكة ضخمة، تتكوّن من عدد كبير من شبكات الحاسب المنتشرة في أنحاء كثيرة من العالم، ومرتبطة مع بعضها بما يسمى بـ (بروتوكول)\* الأنترنت؛ للمشاركة في المعلومات.<sup>(١)</sup>

وأصبحت شبكة الأنترنت تجمع مجموعة من شبكات المعلومات المختلفة، ولكنها ليست شبكة المعلومات الوحيدة الخاصة بالمعلومات، إذ يوجد العديد من الشبكات الخاصة بالمعلومات، منها على سبيل المثال:

١. شبكة كمبيو سرف.

٢. شبكة أمريكا أون لاين.

٣. بت نت.<sup>(٢)</sup>

### تعريف التجارة الإلكترونية كمركب إضافي:

أخذت التجارة الإلكترونية تعاريف عدّة؛ بسبب طبيعة النشاط التجاري الذي تقوم به، فضلاً عن زاوية النظر التي ينظر من خلالها القائم بالتعريف، وعلى وفق توصيفها الوظيفي، أي بحسب طبيعة الوظيفة التي تؤديها أو الخدمة التي تقدّمها.

وسنورد هذه التعريفات على وفق الآتي: -

أولاً: عرفت منظمة التجارة العالمية بأنها: أنشطة إنتاج السلع والخدمات، وتوزيعها وتسويقها وبيعها، أو تسليمها للمشتري من خلال الوسائط الإلكترونية.<sup>(٣)</sup>

\* البروتوكول: مجموعة من القواعد والقوانين الناظمة لعمل معين، وفي مجال الشبكات، فهو مجموعة من القواعد والقوانين التي ينبغي الالتزام والتقيّد بها خلال إنشاء الاتصال وتبادل المعلومات؛ بهدف وصول هذه المعلومات إلى الجهة المعنية من غير أخطاء.

(١) التجارة الإلكترونية: د. سعد غالب ياسين، د. بشير عباس العلق، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م: ٢.

(٢) خدمات الانترنت: أحمد محمد ريان، المجمع الثقافي، أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة، ط٤، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م: ١٩.

(٣) التجارة الإلكترونية: ابراهيم العيسوي، المكتبة الاكاديمية، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:

ثانياً: عرفها الباحثة الدكتور سعد عليوة على أنها: استخدام وسائل الاتصالات والمعلومات بين الأطراف التجارية؛ لإتمام الأعمال والصفقات، من خلال تواصل المعلومات، أو خدمة التسوق والمشروعات الافتراضية.<sup>(١)</sup>

ثالثاً: أما عند مهند سهاونة وإبراهيم حسن وعبيد الروضان فإنها: استخدام تكنولوجيا المعلومات لإيجاد روابط فعّالة بين الشركاء في التجارة.<sup>(٢)</sup>

رابعاً: وعند سعد ياسين هي: استخدام وسائل الكترونية (اتصالات إلكترونية) لتمكين عمليات التبادل، بما في ذلك البيع والشراء للمنتجات والخدمات التي تتطلب وسائل من أجل نقلها من مكان إلى آخر.<sup>(٣)</sup>

ومما تقدّم يتبيّن أنّ التجارة الإلكترونية لا تقتصر على عمليات البيع والشراء للسلع والخدمات عبر الأنترنت، إذ إنّ التجارة الإلكترونية - منذ انطلاقتها - كانت تتضمن دائماً معالجة حركات البيع والشراء، وإرسال التحويلات المالية عبر شبكة الأنترنت، فقد توسّعت وأصبحت تنطوي على ما هو أكثر بكثير ممّا ذكر، حتى أصبحت تشمل عمليات بيع وشراء المعلومات نفسها، جنباً إلى جنب مع السلع والخدمات، ولا تقف عند هذا الحد، إذ إنّ الآفاق التي تفتحتها التجارة الإلكترونية أمام الشركات والمؤسسات والأفراد لا تقف عند حد.<sup>(٤)</sup>

إنّ التجارة الإلكترونية هي نوع من أنواع الأعمال الإلكترونية مثل: المصارف الإلكترونية، البريد الإلكتروني، التسويق الإلكتروني، الهندسة الإلكترونية.

ونخلص ممّا تقدم إلى أنّ التجارة الإلكترونية هي: تنفيذ لكلّ ما يتّصل بعمليات البيع والشراء للسلع والخدمات، وكذلك لتبادل المعلومات باستخدام شبكة الأنترنت.

ومن خلال هذا التعريفات المتعدّدة، نستطيع فهم التجارة الإلكترونية من وجهات نظر مختلفة:

## ١. اتّصالات (Communications):

(١) التجارة الإلكترونية ومهارات التسويق العلمي: د. سيد عليوة، دار الأمين للنشر، (د. ط)، ٢٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ١٢-١٣.

(٢) أسس تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مهند سهاونة، إبراهيم حسن، عبيد الروضان، الجمعية الملكية - مركز تكنولوجيا المعلومات، عمان - الاردن، ٢٥، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٦-٧.

(٣) الإدارة الإلكترونية: د. سعد غالب ياسين، دار اليازوري العلمية، ط١، ٣٨، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م: ١٢.

(٤) ينظر: التجارة الإلكترونية: كريم حميدة: ٨ [https:// www.alukah.net](https://www.alukah.net)

التجارة الإلكترونية وسيلة لتوصيل البضائع والخدمات والمعلومات، أو تنفيذ عمليات الدفع للشراء، عبر شبكات الحاسوب، أو عبر أيّ وسيلة إلكترونية أخرى.

## ٢. تبادل السلع (Trading):

وسّعت التجارة الإلكترونية نطاق إجراء عمليات البيع والشراء، وتوفير الخدمات والمعلومات في الأنترنت، وعبر الشبكات الحاسوبية.

## ٣. عمليات ادارة الأعمال (Business Process):

من وجوه نظر إدارة الأعمال إنّ التجارة الإلكترونية استطاعت أنْ توقّر وتوسّع قاعدة الأعمال عبر الأنترنت، وتوفير المعلومات؛ لتطوير الأعمال دون الحاجة للوجود الفيزيائي للشريك.

## ٤. الخدمات (Services):

تُعدّ التجارة الإلكترونية وسيلة كبيرة لعرض الخدمات للمستهلك وللشركاء في مختلف بقاع الأرض، وتشمل هذه الخدمات: خدمات الحكومة لموظفيها، أو الشركة لموظفيها؛ وذلك بكلفة أقل، وسرعة في توصيل الخدمة.

## ٥. التعلّم (Learning):

من وجهة التعلّم، فإنّ للتجارة الإلكترونية دوراً كبيراً في زيادة فرصة التعلّم والتدريس المباشر، عن طريق الاتصالات بالجامعات والمعاهد المختلفة؛ للتدريب عبر صفحات الحاسوب. (١)

## ٦. التعاون (Collaborative):

أصبحت التجارة الإلكترونية وسيلة مهمّة للتعاون الداخلي بين أجزاء الشركات وفروعها في كل مكان، والتعاون الخارجي مع الشركات الأخرى في تصميم المنتج وعمليات التوزيع.

## ٧. خدمة المجتمع (Community):

وفّرت التجارة الإلكترونية المكان المناسب لعناصر المجتمع؛ للاستفادة من فرص التعلّم، والاحتكاك والتعاون مع العالم الآخر، وعدم القوقعة في النطاق المحلي. (٢)

(١) التجارة الإلكترونية: محمد نور صالح جداية، و د. سناء جودت خلف، دار الحامد للنشر والتوزيع،

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٢٤ - ٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٥.

فالتجارة الإلكترونية هي نشاط تجاريّ يتم بفضل إجراءاتٍ تكنولوجيّةٍ متقدّمة، متعلّقة بالسلع والخدمات والمعلومات، عن طريق بيانات ومعلومات، تتقدّم عبر شبكات الاتصال والشبكات التجارية العالمية الأخرى، منها شبكة الأنترنت التي تعدّت الحدود واصبحت شبكة عالمية، تتيح وتتقدّم الكثير من المعاملات والتعاقدات الورقية، وتحويلها إلى معاملات إلكترونيّة كالفواتير، وقبض الثمن، فيتقابل كلٌّ من البائع والمشتري والمنتج والمستهلك؛ لتحقيق وإتمام عمليّات التجارة، على الرّغم من بعد المسافة، واختلاف الحدود والأبعاد الجغرافية، وقد توقّع لها البعض بنجاحها الواسع، والذي سيجعل جميع المعروضات للبيع في العالم متاحة للمشتري في أيّ منطقة كانت من العالم، ويقوم بفحصها ويقارنها بغيرها من أجل تفضيلها أو إجراء تعديلات عليها إن أراد ذلك.

وعند رأفت رضوان: هي مجالُ أداء النشاط المحدّد في التجارة، ويُقصد به أداء النشاط التجاريّ باستخدام الوسائط والأساليب الإلكترونيّة، والتي تدخل كواحدةٍ من أهم هذه الوسائط. (١)

فالتجارة الإلكترونية - وإنّ كانت حديثة النشأة - حقّقت نجاحات كبيرة يشهدها الوقت الحالي، وما يمرّ به العالم من تحولات كبيرة، وازدهار في الاقتصاديات الدوليّة، إذ يُقدّر عدد من يستخدمون الأنترنت أكثر من (٣٠٠) مليون مستخدم، منهم حوالي (١٠٠) مليون في الولايات المتحدة وحدها، وهذا العدد يزداد بمقدار (١) مليون مستخدم كلّ شهر، ويتوقّع أن يصل عدد المستخدمين للأنترنت عام ٢٠٣٠م إلى أكثر من (١) مليار مستخدم، وخاصّة بعد ظهور شبكة المعلومات فائقة السرعة (*Super Internet*)، ويصل حجم التجارة التي تتمّ بواسطة الأنترنت حالياً حوالي (٥٠) مليار دولار، وإذا كانت التجارة الإلكترونية تجد رواجاً في الدول المتقدّمة، فإنّها ما زالت في بداياتها في الدول النامية.

فعلى سبيل المثال، فإنّ مصر دخلت عالم الأنترنت عام ١٩٩٣م بموقعين هما (المجلس الأعلى للجامعات)، و(مركز معلومات مجلس الوزراء) من خلال خط اتصال مباشر مع فرنسا أولاً، ثم إضافة خط اتصال مباشر آخر من مركز معلومات المجلس إلى أمريكا، كما سُمح لشركات الشبكات بالدخول المباشر، ويوجد عدد منها، وبالتالي يمكن لأيّ شخص بالدخول والاشتراك في الأنترنت. (١)

(١) عالم التجارة الإلكترونية: رأفت رضوان، المنظمة العربية للتنمية الإدارية - القاهرة، (د. ط)،

### المطلب الثاني: متطلبات التجارة الإلكترونية:

يتميز العمل التجاريّ بحاجته إلى متطلبات عدّة، وتسهم هذه المتطلبات في تحقيق النجاح والاستمرار لذلك النوع من العمل التجاريّ، وبالعكس في حال عدم توفّر تلك المتطلبات فإنّ العمل التجاريّ سيصبح خاسراً، ويُخفق في تحقيق الإيرادات المتوخّاة منه، والتجارة الإلكترونية بعدّها نوعاً من أنواع العمل التجاريّ، تحتاج إلى توفير متطلبات متوافقة مع طبيعة العمل الإلكترونيّ، ويمكن إجمالها بالآتي:

١. توفّر الأنترنت بشكل طبيعيّ وملائم، ويمكنك من الدخول على الشبكة العنكبوتية بسرعة وأمان.

٢. أن تكون كلفة الدخول على الأنترنت منخفضة، وأنّ يستطيع أيّ فردٍ تحملها.

٣. أن تكون عملية استضافة المواقع منخفضة التكلفة؛ لتُمكن الأشخاص من عمل المواقع الإلكترونية بحريّة وبسهولة تامّة، من دون دفع ثمن باهظ.

٤. إمكانية استخدام النقود الإلكترونية، وخلق بيئة تشريعية وقانونية لهذه الخدمة، وحمايتها من بعض المتطفّلين الذين سيحاولون بالتأكيد السرقة.

٥. توفير الحماية الكاملة للشبكة العنكبوتية من قبل الحكومات.

٦. تطوير البنية الأساسية للاتّصالات والمواصلات؛ للإسراع بعملية النقل والتسليم.

٧. تطوير المهارات البشرية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، إذ إنّ المهارات البشرية - عند توافرها في أي مكان - هي التي تستطيع من خلالها أن تصنع المعجزات.

ومن أجل أن تواكب التجارة الإلكترونية التقدّم التكنولوجي، يجب التطوير من الأفكار

والمهارات. (٢)

أمّا المتطلبات الثانوية التي تحتاجها التجارة الإلكترونية، فيمكن إجمالها بالآتي:-

(١) التجارة الإلكترونية من منظور اسلامي: د. محمد عبد الحليم عمر، جامعة الأزهر: ورقة عمل مقدمة

الى الحلقة النقاشية الخامسة عشر المنعقدة بمركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي في

جامعة الأزهر، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، العدد٤، ٢٠١٤هـ-٢٠٠٠م: ٨.

(٢) ينظر: مصدر على الانترنت: <https://ecommerce2014Words press.com>

١. جهاز كمبيوتر موصل بالإنترنت.
  ٢. بطاقة ائتمان ماستر كارد أو فيزا كارد للشراء.
  ٣. حساب على موقع باي بال أو المواقع المثيلة له؛ لأغراض الشراء أو استلام المال من المشتري حتى يصبح الريح في اليدين.
  ٤. متجر الكتروني (السوق) لعرض المنتجات عليه.
  ٥. منتجات قد تكون الكترونية كالكتب والدوريات التعليمية، وقوالب المواقع والتصاميم، وقد تكون منتجات مادية ملموسة، ولكن في هذه الحالة سوف تُضاف إمكانية أخرى للشحن والتصدير من مكان آخر، ويجب معرفة القوانين المتبعة بخصوص هذا الامر.<sup>(١)</sup>
- ويجب نشر الوعي العام بين جمهور المجتمع ولدى الحكومات، للتعريف بأهمية تكنولوجيا المعلومات، وما يمكن أن تحقّقه من منافع.<sup>(٢)</sup>
- ولأنّ التجارة الإلكترونية تُعدّ علمًا جديدًا في مجال جديد، فإنّها ما زالت تطوّر مبادئها العلميّة والنظريّة، ومن خلال هذا يتبين أنّها تعتمد على بعضٍ من العلوم المختلفة وهي كالآتي:
١. **التسويق:** الكثير من الأمور التي لها علاقة بالتسويق في العالم الطبيعيّ نجد له علاقة في عالم الأنترنيت مثل الإعلانات.
  ٢. **علوم الكمبيوتر:** يتحمّن أحيانًا التمكن من لغات البرمجة والشبكات، من أجل تطوير واستخدام مواقع، وإنشاء السوق الإلكترونية.
  ٣. **نفسية وسلوك المستهلك:** سلوك المستهلك مفتاح النجاح في تجارة الشركة للمستهلك، وأيضًا سلوك المشتري له أهمية.
  ٤. **علم المواد الماليّة:** تُعدّ البنوك والأسواق الماليّة من أهم مستخدمي التجارة الإلكترونية، كما إنّ الاتفاقيات الماليّة تأخذ حيزًا كبيرًا في عالم النت.

(١) ينظر: مصدر على الانترنت: <https://www.blog.Khamsat.com>

(٢) التجارة الإلكترونية مفهومها ومزاياها وموقع البلدان العربية منها: باسمّة علي احسان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٣٢، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م: ٢١٨.





٥. علم الاقتصاد: تتأثر التجارة الإلكترونية بالقوى الاقتصادية، ولها تأثير قوي على اقتصاديات العالم، واقتصاديات الدول.

٦. إدارة نظم المعلومات: قسم أنظمة المعلومات هو القسم المسؤول عن استعمال وإدارة التجارة الإلكترونية، هذا العلم يغطي الكثير من الأمور منها تحليل الأنظمة، إلى تكامل النظام، فضلاً عن التخطيط والامن والتنفيذ وغيرها. (١)

٧. المحاسبة والتدقيق الرسمي للحسابات التجارية: العمليات التي تجري خلف المكاتب للمعاملات الإلكترونية، لا تختلف كثيراً عن المعاملات الاعتيادية، ومن ذلك عملية التدقيق في الحسابات التجارية للمعاملات الإلكترونية، هي عملية صعبة.

٨. الإدارة: يجب ان تُدار التجارة الإلكترونية بصورة جيدة، وبسبب تداخل الكثير من العلوم في علم التجارة الإلكترونية، فإنّ المدير قد يُضطر إلى تطوير واكتشاف نظريات جديدة في علم الإدارة.

٩. القوانين التجارية والأخلاق: الأمور القانونية والأخلاقية ضرورية ومهمة جداً في عالم التجارة الإلكترونية، وخصوصاً في الأسواق العالمية، ومن الأمثلة على ذلك - أي الامور القانونية - كيفية تسيير الأنترنت، وكيفية التعامل مع القرصنة.

١٠. وتوجد علوم اخرى ترتبط بالتجارة الإلكترونية منها علم اللغويات، والروبوتات والانظمة الحساسة، والاحصاء والسياسة العامة، كما إنّ التجارة الإلكترونية مهمة بالنسبة لعلوم الهندسة والاتصالات، وغيرها كثير من العلوم الأخرى. (٢)

(١) ينظر: مصدر على الانترنت، بتاريخ ٢٠١٧/١١، التجارة الإلكترونية: <https://permalink.com>

(٢) ينظر: المصدر نفسه .

### المطلب الثالث: متطلبات التجارة الإلكترونية من منظور إسلامي:

انتشر مفهوم التجارة الإلكترونية في العصر الراهن؛ بسبب ثورة الاتصالات الحديثة التي حصلت بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، والتي انتهت بسيطرة الولايات المتحدة على النظام العالمي الجديد، والذي أصبح ذا قطبٍ واحدٍ، وكان لأبدٍ للباحثين الإسلاميين أن يكون لهم موقفٌ واضحٌ من هذه المسألة المستحدثة، لذا تمّ وضع متطلبات لغرض اكتساب التجارة الإلكترونية مشروعيتها، أولاً من جهة الحلّ والحُرمة، ومن ثمّ مشروعية الخطوات اللاحقة.

ولدى تتبّع الباحث للآراء المختلفة لدى الباحثين المسلمين في هذا المضمار، توصل إلى استنتاج المتطلبات الآتية:-

١. مبدأ التراضي، فلا يحصل بيعٌ ولا شراءٌ إلا بتراضي الأطراف جميعها، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.
٢. يجب أن ينطبق شرط البائع والمشتري على طرفي العقد، وأن يكون حلالاً، فلا يجوز بيع الأشياء المحرّمة، ويجب أن يكون مملوكاً أو مأذوناً له في بيعه، فلا يحقّ لشخصٍ أن يبيع ما ليس ملكه، إن لم يؤدّن له في ذلك.<sup>(٢)</sup>
٣. يُشترط في العقد تحديدُ ثمنٍ ما يُريد بيعه، وإلا أصبح فاسداً، كأن يقول لشخص ما: سأبيعك إحدى سيارتي بمبلغ كذا، إلا أنه لا يُحدّد أيّ سيارةٍ من سيارته، ففي هذه لا يصحّ البيع ويكونُ فاسداً.
٤. إنّ الأساس الذي من أجله وُضعتُ الشريعة الإسلامية، مبادئها هو جلبُ المنافع للناس، ودرءُ المفاسد عنهم، وهذا ما يجب أن تقوم عليه التجارة الإلكترونية؛ لأنّه إذا قامت بغير ما نصّت عليه الشريعة، فإنّها ستجلب الكثير من المشاكل للمجتمع، وتضرّ الكثير من أصحابها، ومن هذا جاء الاصوليون بقولهم: ((حيثُ وجِدّت مصلحةٌ فتمّ شرعُ الله))، فيذكر العلماء هذه القاعدة من باب الإشارة إلى أنّ الشرع جاء بجلب المصالح، وإنّ

(١) سورة النساء: من الآية: ٢٩.

(٢) ينظر: التجارة الإلكترونية (ورقة الاقتصاد الإسلامي الرابعة): ٩، [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)



الشريعة وضعت لمصلحة العباد في العاجل والآجل معا<sup>(١)</sup>، فمن هذا القول يفهم أن الأساس في جميع المعاملات - ومن بينها التجارة الإلكترونية - هو جلب المنافع ودرء المفاسد.

٥. بما أن التجارة الإلكترونية أصبحت تعني - بدرجة كبيرة - حياة الناس، وقيامها بتنظيم الكثير من أعمالهم، فهي أصبحت من مُلزمات الوقت الحالي، ولكي تتجح - بطريقة شرعية صحيحة - لا بُدَّ لها من أن تلتزم بما أمر به الشرع، وهو الإتيان في العمل، وتأديته بالشكل الصحيح؛ لأنَّ مبدأ الإتيان من أهم ما أمر به الشرع، وهو الذي يجعل من العمل مقبولاً ويسوِّدُه التراضي بين جميع الأطراف.

---

(١) الموافقات: ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي أبو اسحاق (ت ٧٩٠ هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، (د. ط)، (د. ت): ٧٢.

المطلب الرابع: أقسام التجارة الإلكترونية:

















توسّعت التجارة الإلكترونية مع تطوّر وسائل الاتصال، وزيادة مساحة استعمال الشبكة العنكبوتية من قبل المجتمعات العالمية كافة، فيكفي أن نعلم أن عدد مستعملي الأنترنت في العالم قد بلغ (٤,١) مليار نسمة، وعلى وفق اصدار الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، أي ما نسبته (٥٣,٦ %) من عدد سكّان العالم، ويُورد الباحث فيما يأتي جدولاً يُبيّن فيه توزيع سكّان العالم بنسبة استعمالهم لشبكة الأنترنت:


جدول رقم (٦)

توزيع سكان العالم بنسبة استعمالهم لشبكة الأنترنت

الدولة أو المنطقة	عدد مستخدمي الأنترنت	الترتيب	نسبة الوصولية للإنترنت (من عدد السكان)	الترتيب
الصين	746,662,194	1	53.20%	109
الهند	391,292,635	2	29.55%	143
الولايات المتحدة	245,436,423	3	76.18%	54
البرازيل	123,927,230	4	59.68%	90
اليابان	117,528,631	5	92.00%	15
روسيا	110,003,284	6	76.41%	53
المكسيك	75,937,568	7	59.54%	92
ألمانيا	73,436,503	8	89.65%	20
إندونيسيا	66,244,991	9	25.37%	157
المملكة	62,354,410	10	94.78%	11

الدولة أو المنطقة	عدد مستخدمي الإنترنت	الترتيب	نسبة الوصولية للإنترنت (من عدد السكان)	الترتيب
<u>المتحدة</u>				
<u>الفلبين</u> 🇵🇭	57,342,723	11	55.50%	101
<u>فرنسا</u> 🇫🇷	55,413,854	12	85.62%	29
<u>نيجيريا</u> 🇳🇮	47,743,541	13	25.67%	153
<u>كوريا الجنوبية</u> 🇰🇷	47,094,267	14	92.72%	14
<u>تركيا</u> 🇹🇷	46,395,500	15	58.35%	95
<u>فيتنام</u> 🇻🇳	43,974,618	16	46.50%	120
<u>إيران</u> 🇮🇷	42,731,675	17	53.23%	107
<u>مصر</u> 🇪🇬	37,519,531	18	39.21%	130
<u>إسبانيا</u> 🇪🇸	37,337,607	19	80.56%	35
<u>إيطاليا</u> 🇮🇹	36,442,438	20	61.32%	86
<u>تايوان</u> 🇹🇼	32,710,169	21	47.50%	116
<u>كندا</u> 🇨🇦	32,602,776	22	89.84%	19
<u>الأرجنتين</u> 🇦🇷	30,758,972	23	70.15%	70
<u>جنوب أفريقيا</u> 🇿🇦	30,248,355	24	54.00%	106
<u>باكستان</u> 🇵🇰	29,965,859	25	15.51%	179
<u>بنغلاديش</u> 🇬🇧	29,738,660	26	18.25%	175
<u>كولومبيا</u> 🇨🇴	28,287,098	27	58.14%	97
<u>بولندا</u> 🇵🇱	28,018,492	28	73.30%	62

الدولة أو المنطقة	عدد مستخدمي الإنترنت	الترتيب	نسبة الوصولية للإنترنت (من عدد السكان)	الترتيب
 ماليزيا	24,572,446	29	78.79%	45
 السعودية	23,803,319	30	73.75%	61
 أوكرانيا	23,321,390	31	52.48%	110
 أستراليا	21,288,648	32	88.24%	23
 المغرب	20,555,783	33	58.27%	96
 فنزويلا	18,940,907	34	60.00%	88
 تايوان	18,786,473	35	79.75%	41
 الجزائر	17,440,299	36	42.95%	126
 إثيوبيا	15,739,371	37	15.37%	180
 هولندا	15,358,245	38	90.41%	18
 أوزبكستان	14,713,955	39	46.79%	117
 بيرو	14,444,387	40	45.46%	122
 كازاخستان	13,814,581	41	76.80%	51
 ميانمار	13,258,325	42	25.07%	159
 كينيا	12,600,007	43	26.00%	152
 تشيلي	11,822,229	44	66.01%	82
 رومانيا	11,767,959	45	59.50%	93
 السودان	11,082,072	46	28.00%	147
 بلجيكا	9,827,270	47	86.52%	28

الدولة أو المنطقة	عدد مستخدمي الإنترنت	الترتيب	نسبة الوصولية للإنترنت (من عدد السكان)	الترتيب
 غانا	9,779,273	48	34.67%	134

إنّ هذا التوسّع في استعمال شبكة الأنترنت، سينعكس بشكلٍ أو بآخر على مفهوم التجارة الإلكترونية، ولأغراض التحديد البحثي الدقيق، فإنّ الباحث سيتناول - في هذا المطلب - أقسام التجارة الإلكترونية؛ لأنها الأساس الذي تعتمده الدول المتقدّمة في هذا المجال في تقويم وتقييم تجربة التجارة الإلكترونية، وزيادة مساحاتها على المستوى المحليّ أو الاقليميّ أو الدوليّ، وهذه الأقسام على النحو الآتي:

#### ١. منظّات الأعمال إلى منظّات الأعمال

##### :(Business to Business (B2B))

هي التجارة الإلكترونية التي تتمّ ما بين المنظّات والشركات عبر شبكات الحاسوب، و(٨٥ %) من التجارة الإلكترونية هي من هذا النوع في وقتنا الحاضر<sup>(١)</sup>، ويتفرّع هذا النوع من التجارة إلى فرعين مهمّين هما:

##### أ. تجارة إلكترونية عمودية بين الشركات (Vertical to B):

هذا النوع من الإلكترونية وظيفته الاهتمام بنوعية معيّنة من الخدمات، للعديد من الصناعات والمجالات، إذ تُوجد مواقع تعمل على إنشاء وحداتٍ أو جماعاتٍ مُتخصّصة في خدمة مُتخصّصة، مثل مجال الرعاية الطبيّة.<sup>(٢)</sup>

##### ب. تجارة إلكترونية أفقية بين الشركات (Horizontal to B):

(١) حكم التجارة الإلكترونية في الشريعة الإسلامية: جمال عيود محمد الذيب، مجلة البحوث والدراسات

الإسلامية، مج ٢٠٠٦، ٦٤، ديوان الوقف السني مركز البحوث والدراسات الإسلامية: ١٠.

(٢) ينظر: التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر: سميرة ديمش، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل

شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، بإشراف د. محمد الطاهر درويش، جامعة منتوري - قسنطينة

- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية - تخصص تحليل واستشراف

اقتصادي، ٢٠١٠ - ٢٠١١م: ٤٧.

المقصود من هذا النوع من التجارة الإلكترونية المواقع التي تهتم بكافة الخدمات، والتي تكون مرتبطةً بصناعة معينة. (١)

يُعدُّ هذا النوع من التجارة بشقيه العمودي والأفقي، من أكثر أنواع التجارة الإلكترونية المعتمدة، والأكثر تداولاً وشيوعاً، وإنَّ هذا النوع سيشهدُ تطوراً واضحاً وكبيراً في المجتمعات والدول؛ لما له من أهمية كبيرة.

## ٢. منظمات الأعمال إلى المُستهلك ((Business to Costumer (B2C):

هي التجارة الإلكترونية التي تشمل التعاملات بن الشركات والأفراد، من حيث توفير الخدمات والمنتجات للمتسوقين عبر الأنترنت. (٢)

## ٣. منظمات الأعمال إلى منظمات الأعمال إلى المُستهلك ((Business to Business to Costumer (B2B2C):

## ٤. المُستهلك إلى منظمات الأعمال ((Consumer to Business (C2B):

هي نوع من أنواع التجارة الإلكترونية التي تسمح للأفراد - عبر الأنترنت - ببيع السلع أو الخدمات التي يحتاجونها من مؤسسات الأعمال والمنظمات، بصورة مباشرة واستخدام هذه المنظمات لتبحث لهم عن مورد لطلباتهم.

## ٥. المُستهلك إلى المُستهلك ((Consumer to Consumer (C2C):

وتعني المُعاملات التجارية ما بين المستهلكين بعضهم البعض، أي تجارة إلكترونية من مُستهلك إلى مُستهلك، وهي مبيعاتٌ مختلفةٌ للخدمات والبضائع المتوفرة لدى المُستهلك إلى مُستهلك آخر عبر وسيط إلكتروني (أنترنت)، وانتشر مثل هذا النوع من التجارة عالمياً مثل موقع (إيبى [www.ebay.com](http://www.ebay.com))، وعربياً مثل موقع (سوق [www.Souq.com](http://www.Souq.com))، وفي الكويت الموقع الشهير (كويت كار [www.q8car.com](http://www.q8car.com))، وجميع هذه المواقع توفر فرصة للمستهلكين بعرض مختلف البضائع التي يمتلكونها، سواء أكانت جديدةً أو مُستهلكة؛ لعرضها ضمن الموقع

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) الحكومة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإدارات الحكومية، دراسة مقارنة: سمية بو مروان، مكتبة القانون والاقتصاد، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ٣٩.



الإلكتروني حسب تصنيفها، وتصيح خلال خطواتٍ محدودةٍ معروضةً للبيع للمستهلكين الآخرين، بحيث يتمّ الشراء على وفق نظام دفع آمن.<sup>(١)</sup>

#### ٦. تطبيقات المشاركة (Pre to pre Applications):

هذه التطبيقات تسمح لمستخدم الحاسوب بالمشاركة في الحصول على المعلومات، وإجراء العمليات عليها مباشرة مع مستخدم آخر على الأنترنت، وهذه التطبيقات يمكن استخدامها في (B2C، B2B، C2C)، إذ يُمكن لمستخدميها مُبادلة الملفات الموسيقيّة أو الفيديو، أو البرمجيات إلكترونياً وبصورة مباشرة.<sup>(٢)</sup>

#### ٧. التجارة عبر الهاتف المحمول (Mobile Commerce):

يمكن للمستخدم تنفيذ أنشطته وتطبيقاته بواسطة أجهزة لا سلكيّة، منها الهاتف المحمول، إذ تمكن المستخدم من إجراء عملياته البنكية عبر هذا الجهاز، وظهر حديثاً خدمة تحديد الموقع عبر الهاتف المحمول (Location- based commerce)، وتُعدّ من ضمن تطبيقات (m - Commerce) التي توفّر القدرة على تحديد موقع المستخدم بواسطة هاتفه المحمول.

#### ٨. التجارة الإلكترونية ضمن المنظمة الواحدة (Inter business):

يتضمّن هذا النوع من التجارة الإلكترونية الأنشطة والعمليات الداخلية في المنظمة، والتي تشمل تبادل المنتجات، والخدمات، والمعلومات بين فروع المنظمة، ويمكن أن تشمل الأنشطة عمليات التدريب لموظفي المنظمة.

#### ٩. تجارة المنظمة مع الموظفين (Business to - employee (B2E):

يمكن عدّ هذا النوع على أنّه جزءٌ من (Inter business)، إذ تقوم المنظمة بتوفير الخدمات والمعلومات والمنتجات لموظفيها فقط.

(١) التسويق الإلكتروني في العالم العربي: د. مروة شبل عجيزة، الاعلامي خالد بطي الشمري، دار النشر

للجامعات، (د. ط)، (د. ت): ١٠٢.

(٢) عالم التجارة الإلكترونية: ١٣.

### ١٠. التجارة التحالفية (Collaborative Commerce):

يمكن لمجموعة من الأشخاص من الاتصال والتعاون معاً عبر شبكات الحاسوب؛ لأغراضٍ مختلفة، كتصميم منتجٍ جديدٍ، أو لإجراء عملياتٍ تنظيميةٍ مباشرة.

### ١١. التعلم الإلكتروني (E - Learning):

يُمكن توفير التعليم والتدريب المباشر عبر الأنترنت، إذ تستطيع المنظمات توفير التدريب لموظفيها، أو الجامعات لطلابها، وطرح البرامج التعليمية المختلفة.

### ١٢. الحكومة الإلكترونية (E\_ Government):

أصبح الآن بإمكان الحكومة الإلكترونية الاستفادة من عالم الأنترنت لتوفير المعلومات والخدمات لموظفيها، وللشركات أو للدوائر الحكومية المختلفة الأخرى<sup>(١)</sup>، وهذا النوع لا يزال في مراحله الأولى في معظم دول العالم، ويتم التعامل - في هذا النوع من التجارة - على وفق التفاعل الإلكتروني بين المؤسسات التجارية والمؤسسات الحكومية، مثل عمليات اثباتات ومدفوعات التراخيص التجارية، ورسوم الجمارك وتخليص الواردات من البضائع، فضلاً عن ما تقوم به المؤسسات الحكومية من مشترياتٍ من المؤسسات التجارية إلكترونياً.<sup>(٢)</sup>

### أنواع الصفقات الإلكترونية التي تتم من خلال الأنترنت ومجالاتها:

يستلزم بحث أقسام التجارة الإلكترونية تناول أنواع الصفقات الإلكترونية عبر الأنترنت، والمجالات التي تشملها، والذي يرتبط أساساً بالوظيفة الرئيسة للأنترنت، إذ من المعلوم إن الأنترنت يقوم بوظائفٍ ثلاثة هي: البريد الإلكتروني، وجمع المعلومات، ثم التسويق، وإنه في البداية - لكي يتمكن المستخدم من الحصول على هذه الخدمات - لا بدّ له من أن يدفع تكاليف الاشتراك والاتصال - وهي زهيدة - ثم بعد ذلك يُمكن الاستفادة من الخدمات المترتبة على هذا الاشتراك، وهي كل من البريد الإلكتروني، وجمع المعلومات المتاحة، من دون أن يدفع مقابلها كلّ مرّة سوى تكلفة الاتصال التليفوني، بعدها مكالماتٍ محليةٍ رغم أنها تتم عالمياً.

(١) عالم التجارة الإلكترونية: ٢٨ - ٣٠.

(٢) ينظر: التجارة الإلكترونية وآثارها على اقتصاديات الأعمال العربية: نعيمة يحيوي، ومريم يوسف، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع ١، ١/ جوان ٢٠١٧م، جامعة باتنة، الجزائر: ٨٥.



من خلال هذا، يُمكن القول أنه توجد أنواع من الصفقات يمكن استخدامها للتجارة الإلكترونية في مجالات متعدّدة، نوضّحها فيما يلي:-

#### أولاً: أنواع الصفقات:

إذا كانت طبيعة التجارة الإلكترونية تُساعد على إتمام الصفقات من دون حاجة لانتقال الطرفين والتقاءها في مكان مُعيّن، فإنّ هذه العلاقة تتّم في صورة صفقاتٍ بين الطرفين، نوضّحها في الآتي: -

١. التقديم والحصول على خدمات الأنترنت نفسها: فالشركة التي تسوّق خدمات الأنترنت - عن طريق توصيل الآخرين بشبكة المعلومات العالمية - تبيع هذه الخدمة للراغبين في الحصول عليها مقابل اشتراك معيّن وهو زهيد في العادة.

٢. التعاقد والتسليم الإلكتروني: وذلك في حالة الخدمات، مثل الاستشارات الماليّة والقانونيّة والطبيّة.

٣. استخدام الأنترنت كقناة توزيع: يتم من خلالها تسويق السلع بالإعلان عنها، ثمّ تلقي الطلبات للشراء والتعاقد بين الطرفين، على أن يتمّ التسليم للسلع الماديّة بطريقة مباشرة، وفي شكلٍ غير إلكتروني<sup>(١)</sup>.

٤. ومن اهم تطبيقات الأنترنت المقارنة بين الاسعار الخاصة بكل سلعة ومواصفاتها: إذ يستطيع المُشتري الحصول على أحسن السلع، وأفضل الأسعار والشروط.<sup>(٢)</sup>

#### ثانياً: مجالات التجارة الإلكترونية:

وبتطبيق هذه الانواع من الصفقات على مجال التجارة الإلكترونية، يُمكن التمييز بين مجالين رئيسيين منها هما:

#### المجال الأول: التجارة في الخدمات:

(١) التجارة الإلكترونية من منظور اسلامي: ٨.

(٢) المصدر نفسه.

وهي المنافع التي يجري التعاقد عليها من خلال الأنترنيت، وتكون غير ملموسة، ويمكن التمييز فيها حسب كيفية اتمام الصفقة بين الأنواع التالية: -

١. النوع الاول: وهي الخدمات التي يتم التعاقد عليها وتنفيذ إجراءات تسليم الخدمة، وتسليم ثمنها إلكترونياً من خلال الأنترنيت، منها الخدمات المصرفية، مثل التحويلات للأموال، والدفع الإلكتروني، والخدمات المالية المتعلقة باستثمار وإدارة الأموال، مثل التبادل المادي للنقد، والاستثمار في الأوراق المالية، ثم الخدمات المتخصصة، مثل الاستشارات الطبية والقانونية، وخدمات التعليم، والخدمات المحاسبية، وخدمات برامج الكمبيوتر.

٢. النوع الثاني: الخدمات التي يتم التعاقد عليها على الأنترنيت، ولكنها لا تُسَلَّم إلكترونياً، مثل حجز تذاكر السفر، وحجز الفنادق، وإن كان دفع ثمنها يتم إلكترونياً.

**المجال الثاني: التجارة في السلع<sup>(١)</sup>:**

في هذه التجارة يكون التعاقد من خلال الأنترنيت، ويتم دفع الثمن أيضاً عن طريق الأنترنيت، أي إلكترونياً، ولكن تسليم السلعة يتم من خلال شحن البائع السلع للعميل.

(١) التنظيم القانوني للتجارة الإلكترونية: عبد الصبور عبد القوي علي المصري، مكتبة القانون والاقتصاد

\_ الرياض، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م: ٣٦.